

71 - شرح الوابل الصيب لابن قيم" : الذكر نوعان: أحدهما ذكر أسماء رب.. "الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة ابن القيم الجوزية رحمه الله تعالى في كتابه الوابل الصيب - [00:00:01](#)

ولنذكر فصولا نافعة تتعلق بالذكر تكميلا لفائدة الفصل الاول الذكر نوعان أحدهما ذكر أسماء رب تبارك وتعالى وصفاته والثناء عليه بها والثناء والثناء عليه بها وتنزيهه وتقديسه عما لا يليق به تبارك وتعالى - [00:00:21](#)

وهذا ايضا نوعان أحدهما انشاء الثناء عليه بها من الذاكر. وهذا النوع هو المذكور في الاحاديث نحو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله - [00:00:49](#)

الحمد وهو على كل شيء قدير ونحو ذلك فافضل هذا النوع اجمعه للثناء واعمه نحو سبحان الله عدد خلقه فهذا افضل من مجرد سبحان الله وقولك الحمد لله عدد ما خلق في السماء وعدد ما خلق في الارض وعدد ما بينهما وعدد ما هو خالق - [00:01:12](#)

افضل من مجرد قولك الحمد لله وهذا في حديث جويرية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لقد قلت بعدك اربع اربع كلمات ثلاثة مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن. سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان - [00:01:39](#)
الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته. رواه مسلم وبالترمذى وسنن ابي داود عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة - [00:02:04](#)

بين يديها نوى او حصى تسبيح به. فقال الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله - [00:02:21](#)

عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:02:41](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكوننا الى انفسنا طرفة عين - [00:03:04](#)

اما بعد هذه فصول عظيمة عقدها الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في هذا الكتاب المبارك الوابل الصيب في الذكر بعد ان قدم بمقديمات عظيمة في فضل الذكر وعظيم ثوابه - [00:03:27](#)

وعد فوائد كثيرة للذكر يجنبها الذاكرون في الدنيا والآخرة فلما انهى هذا عقد هذه الفصول في بيان حقيقة الذكر وانواعه ذكرى جملة من الاذكار المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا سيما الاذكار الموظفة - [00:03:52](#)

التي هي من جملة عمل المسلم في يومه وليلته بدأ رحمه الله تعالى بهذا الفصل الاول وذكر فيه ان الذكر نوعان أحدهما ذكر أسماء رب سبحانه وتعالى وصفاته والثناء عليه بها - [00:04:19](#)

وتنزيهه وتقديسه عما لا يليق به وهذا ايضا نوعان ذكرهما رحمهما الله رحمة الله تعالى فالنوع الاول من ذكر الله عز وجل ذكر الاسماء. اسماء اه الله عز وجل وصفاته - [00:04:48](#)

العليا ثناء عليه وتمجيدا وتعظيمها لله سبحانه وتعالى ثم يأتي ذكر النوع الثاني ذكر الامر وذكر انه يدخل تحته نوعين يدخل تحته

نوعان اما ذكر الاسماء والصفات فهو على نوعين ذكر - 00:05:09

التسبيحات والتهليلات والتحميدات المأثورة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام واعظم ذلك الكلمات الاربع التي هي احب الكلام الى الله عز وجل سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - 00:05:33

وهذه الكلمات الاربع مثل ما ذكر ابن القيم هي ثناء على الله وتعظيم له باسمائه جل وعلا وصفاته فلا الله الا الله فيها توحيد الله واخلاص الدين له وانه وحده المستحق لان يؤله وان ينزل له وي الخضع - 00:05:56

وان تصرف له جميع انواع العبادة والحمد لله فيها الثناء على الله باثبات اسمائه الحسنی وصفاته العليا وعظمته وجلاله وكماله سبحانه وتعالى وسبحان الله فيها التنزيه لله عن كل ما لا يليق به - 00:06:24

سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والله اكبر فيها التعظيم لله واثبات انه الكبير الذي لا اكبر منه سبحانه وتعالى فهذه الكلمات الاربع - 00:06:49

ليست الفاظا مجردة ولا مجرد قول يقال فقط بل هي كلمات توحيد وتمجيد وتعظيم وتقديس لله تبارك وتعالى ولهذا ينبغي على كل ذاكر لله بها ان يستحضر ما دلت عليه من معنى - 00:07:13

وان يتحقق ما دلت عليه من توحيد وتعظيم تمجيدا لله سبحانه وتعالى ليكون فعلا من الذاكرين فالله حقا وصدق قلبا و قالبا هذا النوع من الذكر الثناء على الله باسمائه وصفاته - 00:07:37

بهذه الكلمات سبحان الله الحمد لله لا الله الا الله الله اكبر حبيب الى الله عز وجل حبيب الى الله سبحانه وتعالى يحب من عبده ان يكون لسانه رطبا بهذه الكلمات - 00:07:59

وقد قال عليه الصلاة والسلام احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر سبحان الله وبحمده من الكلمات التي اشار اليها رحمه الله - 00:08:20

هذا جمعت بين التسبيح والتحميد وفيها فضل عظيم جدا في نصوص متکاثرة ثابتة عن نبينا عليه الصلاة والسلام يأتي شيء منها في هذه الكلمة جمع بين التسبيح والتحميد التسبيح فيه التنزيه - 00:08:37
والحمد فيه الاثبات فجمعت هذه الكلمة المختصرة اثبات الصفات لله بلا تعطيل وتنزيه الله آآاثبات الصفات لله بلا تمثيل وتنزيه الله عما لا يليق به بلا تعطيل وهذا الذي يقوم عليه - 00:08:59

منهج اهل السنة والجماعة في صفات الله تبارك وتعالى. كله يتلخص في قولنا سبحان الله وبحمده وقد قال عليه الصلاة والسلام كلمة حبيبتيان الى الرحمن خفيتان على اللسان تقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - 00:09:22
فهذا كله حبيب الى الله عز وجل ايضا هذا التهليل الذي ذكره رحمة الله لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وعلى كل شيء قادر هذا خير - 00:09:49

ما يقال وافضلها واعظمها حتى قال النبي عليه الصلاة والسلام وخير ما قلته انا والنبیون من قبلي لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. خير ما قلت انا والنبیون من قبلي - 00:10:05

هذا التهليل عظيم الشأن وجمع هذا التهليل بين ذكر التوحيد وبراهينه فان قوله لا الله الا الله هذا هو التوحيد هذا هو التوحيد لا الله الا الله هذا هو التوحيد - 00:10:22

نفي واثبات نفي للعبودية عن كل من سوى الله واثبات للعبودية بكل معاناتها لله سبحانه وتعالى وحده قوله له الملك وله الحمد وعلى كل شيء قادر هذه براهين التوحيد ودلائله - 00:10:39

فكم انه وحده تفرد بالملك لا شريك له تفرد بالحمد والقدرة لا ند له ولا مثيل له سبحانه وتعالى فالواجب ان يفرد وحده سبحانه وتعالى بالعبادة وان يخلص له الدين وحده والا يجعل معه شريك في شيء من العبادة. يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:10:57
الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخراج به من الثمرة رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اي انه لا خالق لكم - 00:11:22

غير الله عز وجل ثم نبه على فائدة عظيمة ننتبه لها يقول رحمة الله فافضل هذا النوع اجمعه للثناء واعمه افضل هذا النوع اجمعه للثناء واعمه نحو سبحان الله عدد خلقه - [00:11:42](#)

هل تستوي في العموم والكثرة سبحان الله وحدها او مضافا اليها عدد خلقه انظر التضعيف العظيم الذي حصل لهذه الكلمة الواحدة والتسبيح الواحدة عندما اه اضيف لها عدد خلقه وهذا النوع من التسبيح والتحميد - [00:12:09](#)

يسىء عند العلماء التسبيح المضاعف او الذكر المضاعف لان ثوابه مضاعف عند الله سبحانه وتعالى اضعافا كثيرة وسيأتي معنا حديث جويرية رضي الله عنها في بيان ذلك قال اجمعه - [00:12:39](#)
افضل هذا النوع اجمعه للثناء واعمه نحو سبحان الله عدد خلقه فهذا افضل من مجرد سبحان الله وقولك الحمد لله عدد ما خلق في السماء وعدد ما خلق في الارض وعدد ما بينهما - [00:13:07](#)

وعدد ما هو خالق افضل من مجرد قولك الحمد لله. لان هذا حمد مضاعف والمضاعف اكثر اجرا واعظم ثوابا عند الله سبحانه وتعالى لما حواه من تطعيفا - [00:13:25](#)

آ عظيم في اعداد هذه التسبيحات او التحميدات او الذكر لله سبحانه وتعالى فترتب عليه التضعيف العظيم ايضا في الشواب اضعافا مضاعفة. لقد كنت بعدك اربع كلمات لو وزنت بما قلته منذ اليوم لوزنتهن. هذا فيه تطعيف ليس - [00:13:44](#)
ليس بالقليل ثم اورد رحمة الله حديث جويرية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لقد كنت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات تركها من بعد الفجر في مصالها ثم رجع اليها وهي في مصالها - [00:14:06](#)
وهذا يستفاد من ان المرأة يستحب لها اذا كان لا يعطى مصالح البيت المهمة ان تبقى بعد الفجر في مصالها تذكر الله عز وجل الى طلوع الشمس - [00:14:32](#)

فبقيت في مصالها تسing فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ورجع وهي في مكانها وقال لها لقد كنت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلته منذ اليوم لوزنتهن - [00:14:49](#)

سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسي سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته هذا كله فيه تطعيف في هذا التسبيح مما جعل ثوابه عند الله اعظم واجرها اكبر - [00:15:07](#)

وللامام ابن القيم رحمة الله تعالى كلام جميل وعظيم للغاية ومفيد غاية الفائدة في شرح هذا الحديث وبيان عظيم فضله ذكره رحمة الله في كتابه المنار المنير نستمع اليه ثم نواصل - [00:15:28](#)

في حديثنا نعم قال ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه المنار المنير فصل في تفضيل سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته على مجرد الذكر بسبحان الله اضعافا مضاعفة - [00:15:48](#)

فانما يقوم بقلب الذاكر حين يقول سبحان الله وبحمده عدد خلقه من معرفته وتزييه وتعظيمه من هذا القدر المذكور من العدد اعظم مما يقوم بقلب القائل سبحان الله فقط اذا هو ليس مجرد كلام - [00:16:10](#)

يقال باللسان فقط وانما شيء يقوم في القلب والعبد يسبح ويأتي بهذا اه الذكر مستحضرها المعنى عاقلا آ الدالة فاها المراد محققا ما في هذه الكلمات من توحيد وتعظيم وتزييه - [00:16:31](#)

للله جل وعلا نعم وهذا يسمى الذكر المضاعف وهو اعظم ثناء من الذكر المفرد فلهذا كان افضل فلهذا كان افضل منه وهذا انما يظهر في معرفة هذا الذكر وفهمه. اما ان يقال قولا مجردا لا يظهر نعم فان قول المسبح سبحان الله وبحمده عدد خلقه يتضمن انشاء

واخبارا عما يستحقه الرب من التسبيح عدد كل مخلوق كان او هو كائن الى ما لا نهاية له - [00:17:09](#)

فتضمن الاخبار عن تنزيهه الرب وتعظيمه والثناء عليه هذا العدد العظيم الذي لا يبلغه الدون ولا يحصيه المحسون وتضمن انشاء العبد لتسبيح لتسبيح هذا شأنه لا ان ما اتي به العبد من التسبيح هذا قدر - [00:17:34](#)

عده بل اخبر ان ما يستحقه الرب سبحانه وتعالى من التسبيح هو تسبيح يبلغ هذا العدد الذي لو كان في العدد ما يزيد لذكره فان

تجدد المخلوقات لا ينتهي عددا ولا يحصى الحاضر - [00:17:58](#)

وكذلك قوله ورضا نفسه فهو يتضمن امرين عظيمين احدهما ان يكون المراد تسبیحا هو والعظمة والجلال سیان ورضا ولرضا نفسه كما انه في الاول مخبر عن مخبر عن تسبیح مساو لعدد خلقه - [00:18:19](#)

ولا رب ان رضا نفس الرب لا نهاية له في العظمة والوصف والتسبیح ثناء عليه سبحانه يتضمن التعظيم والتزييه فاذا كانت اوصاف كماله ونوعوت جلاله لا نهاية لها ولا غاية بل هي اعظم من ذلك واجل - [00:18:44](#)

كان الثناء عليه بما كان الثناء عليه بها كذلك اذ هو تابع لها اخبارا وانشاء. وهذا المعنى ينتمي الى اول من غير عكس واذا كان احسانه سبحانه وتوابه وبركته وخيره لا منتهي لها. لا منتهي له وهو من موجبات - [00:19:07](#)

في رضاه وثمرته فكيف بصفة الرضا والرضا يستلزم المحبة والاحسان والجود والبر والعفو والصفح والمغفرة والخلق يستلزم العلم والقدرة والارادة والحياة والحكمة. وكل ذلك داخل في رضا نفسه صفة خلقه - [00:19:31](#)

وقوله وزنة عرشه فيه اثبات للعرش واطافته الى الرب سبحانه وتعالى والرب سبحانه وتعالى وانه اثقل المخلوقات على الاطلاق اذ لو كان شيء اثقل منه لو وزن به التسبیح - [00:19:57](#)

والتضعيف الاول للعدد والكمية وفي سبحانه الله وبحمده هذا عدده كمية والثاني للصفة والكيفية. رضا نفسه والثالث للعظم والثقل. العرش زنة العرش. نعم وليس للمقدار. نعم وقوله ومداد كلماته هذا يعم الاقسام الثلاثة ويشملها - [00:20:16](#)

فان مداد كلماته سبحانه وتعالى لا نهاية لقدرها ولا لصفتها ولا لعدده قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنجد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو جئنا بمثله - [00:20:43](#)

لماذا داء وقال تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات اه ان الله عزيز حكيم ومعنى هذا انه لو فرض البحر مدادا وبعد سبعة ابحر تمده كلها مدادا وجميع اشجار الارض - [00:21:02](#)

لاماء وهو ما قام منها على ساق من النبات والاشجار المثمرة وغير المثمرة. وتستمد بذلك المداد لفنيت البحار والاقلام وكلمات الرب لا تفني ولا تنفذ والمقصود ان في هذا التسبیح من صفات الكمال ونوعوت الجلال ما يجب ان يكون افضل من غيره وانه لو - [00:21:27](#)

وزن غيره به لوزنه وزاد عليه وهذا بعض ما في هذه الكلمات من المعرفة بالله والثناء عليه بالتنزيه والتعظيم مع اقترانه بالحمد المتضمن لثلاثة اصول. اقترانه بالحمد قال سبحانه الله وبحمده - [00:21:54](#)

ان جمع في هذا بين التسبیح والتحمید. نعم المتضمن لثلاثة اصول احدها اثبات صفات الكمال له سبحانه والثناء عليه الثاني محبته والرضا به الثالث فاذا اضاف هذا الحمد الى التسبیح والتنزيه على اكمل الوجه واعظمها قدرها واكثرها عددا - [00:22:16](#)

وصفا واستحضر العبد ذلك عند التسبیح وقام بقلب بقلبه معناه كان له من المزية والفضل ما ليس لغيره وبالله التوفيق. نعم يعني انه ليس مجرد لفظ او كلمات تقال وانما لابد في ذلك من استحضار - [00:22:42](#)

المعنى وما دلت عليه هذه الكلمات من تنزيه لله وثناء على الله عز وجل وتعظيمها وتوحيد اخلاقه ونحو ذلك مما حوتة هذه آآ الكلمات العظيمة اورد رحمة الله تعالى ما رواه الترمذی وابو داود عن سعد - [00:23:05](#)

ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه دخل مع رسول الله عليه وسلم على امرأة بين يديها نوى او حصى تسبح به فقال الا اخبرك بما هو ايسر - [00:23:29](#)

عليك من هذا او افضل فقال سبحانه الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق - [00:23:46](#)

والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا الله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك لكن الحديث اه اسناده ضعيف في اه في الاسناد رجل اه مجهول الحديث لا يثبت من حيث الاسناد - [00:24:01](#)

واصل الحديث كما تقدم في صحيح مسلم عن جويرية رضي الله عنها وليس فيه ذكر الحصى وقد نبه العلماء واهل الدراسة بحديث

الرسول عليه الصلاة والسلام انه لم يثبت حديث صحيح - 00:24:22

عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه التسبيح بالحصى او النوى فضلا عن التسبيح بالسبحة او نحو ذلك لم يثبت في ذلك حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام وكل ما ورد في - 00:24:41

في ذلك ما بين ضعيف موضوع ما وبين ضعيف موضوع حتى ان بعض الموضوعات هي التي غررت بكثير من العوام وجعلتهم يستمسكون بالسبح استمساكا شديدا روي لهم في ذلك احاديث موضوعة لا تصح - 00:24:59

نسبتها الى النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. الحاصل ان اهل الدرية اه حديثه عليه الصلاة والسلام يقول لم يثبت حديث عنه صلى الله عليه وسلم بالتسبيح بالنوى او الحصى لا فعلا ولا اقرارا لا فعلا لذلك ولا اقرارا بل ثبت عنه آآ كما في حديث عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول الله - 00:25:20

صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بيديه هذه سنته يعقد التسبيح بيديه وثبت عنه صلى الله عليه وسلم قال للنساء واعقدن الانامل فانهن مسؤولات مستنطقات قال وعقدنا الانامل فانهن مسؤولات مستنطقات - 00:25:46

ولهذا لا يشغل المرء نفسه في التسبيح بغير الانامل التي فعلها عليه الصلاة والسلام وحث عليها وقال واعقدن الانامل فانهن مسؤولات مستنطقات فهذا هي صلوات الله وسلامه عليه وسنته - 00:26:08

الثابتة اه عن وهذا الحديث الذي فيه ذكر الحصى اه ظعيف الاسناد كما تقدم واصله في صحيح مسلم وليس فيه ذكر الحصى من حديث جويرية آآ رضي الله عنها. واما ما آآ جاء فيه من التسبيح المضعف والتحميد - 00:26:29

المظاعف فلعله يغنى عنه ما ثبت في مسند الامام احمد وغيره من حديث ابي امامه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال الحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملء ما خلق والحمد لله - 00:26:52

عدد السماوات والارض والحمد لله ملء ما في السماوات والارض والحمد لله عدد ما احصى كتابه والحمد لله ما احصى كتابه والحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملء كل شيء - 00:27:11

وسبحان الله مثل ذلك فاعظم بذلك قوله فاعظم بذلك هذا فيه التنبيه على التطبع في الذي جعل العلماء يسمونه الذكر المظاعف قال فاعظم بذلك اي ثوابا اجرا وطبعها عند الله سبحانه وتعالى وهذا الحديث حديث ابي امامه - 00:27:28

اه رضي الله عنه حديث صحيح نعم. احسن الله اليك الان لو قال قائل مثلا الصلاة على النبي وسلم عدد ما خلق الله يعني هل يمكن القياس بعض بعض العلماء - 00:27:53

اوسع في في هذا قياسا على الوارد فجعل يذكر آآ هذا التطبع في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وفي غير ذلك ولكن الاظهر والله تعالى اعلم ان اه هذا يتقيد فيه بما ورد - 00:28:09

تتقيد في بما ورد عن اه النبي عليه الصلاة والسلام. والنبي صلى الله عليه وسلم نصح لامته وعلمهم اه صلوات الله وسلامه عليه. وجاء عنه صيغ كثيرة في الصلاة عليه - 00:28:31

سؤاله قالوا كيف نصلی عليك فجاء عنه صيغ كثيرة عنه صلى الله عليه وسلم لم يأتي في شيء منها فيما اعلم آآ اضافة آآ مثل هذه في التطبع والله اعلم. جزاكم الله خير - 00:28:48

قال رحمه الله تعالى النوع الثاني الخبر عن الرب تبارك وتعالى باحكام اسمائه وصفاته نحو قولك الله عز وجل يسمع اصوات عباده ويرى حركاتهم ولا تخفى عليه خافية من اعمالهم - 00:29:05

وهو ارحم بهم من ابائهم وامهاتهم وهو على كل شيء قادر وهو افرح بتوبته عبده من الفاقد راحته الواحد ونحو ذلك وافضل هذا النوع الثناء عليه بما اثنى به على نفسه وبما اثنى به عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:25

من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تشبثه ولا تمثيل. نعم هذا النوع الثاني من اه الذكر الذي هو ذكر الاسماء اه الخبر عن الرب عز وجل باحكام اسمائه وصفاته - 00:29:47

باحكام اسمائه وصفاته عندما يقال اه ان الله عز وجل آآ يسمع الدعاء ويجيب الدعاء ويعلم بالعباد ومطلع عليهم. ولا تخفى عليهم

خافية ويرى حركاتهم وسكناتهم ويسمع اصواتهم الى غير ذلك من الاخبار - 00:30:04

عن الله سبحانه وتعالى وهذا آملاً مظنته كتب العقائد التي فيها تقرير للعقيدة اهل السنة والجماعة فان فيها الجمع المبارك من 00:30:30
الصفات صفات الله سبحانه وتعالى لهذا يا طالب العلم -

اذا اكرمك الله عز وجل واستغلت بدراسة او تدريس كتاب من الكتب كتب العقيدة الصحيحة القائمة على الحق والهدى فاستحضر 00:30:49
انك في هذه الدراسة وهذا التدريس استحضر انك ذاكر الله -

وان هذا الذي تعلمه من اعظم الذكر لله سبحانه وتعالى وان وانه امر حبيب الى الله سبحانه وتعالى ان تقرأ ما يعرفك بالله وبجلاله 00:31:11
وعظمته واسمائه وصفاته سبحانه وتعالى فان هذا -

اشرف العلوم واجلها على الاطلاق وثمرته على عبادته وسلوكه ثمرة عظيمة جدا حتى قال العلماء من كان بالله اعرف كان 00:31:34
منه اخو福 ولعبادته اطلب وعن معصيته ابعد لكن اذا ضعفت المعرفة بالله -

جاءت المشاكل ولها كثير من المشاكل المصائب من نقص المعرفة وقلة المعرفة بالله سبحانه وتعالى ولها الناس بحاجة ماسة جدا 00:31:55
إلى العقيدة العقيدة التي تعرفهم بالله سبحانه وتعالى المعرفة الصحيحة في ضوء الآية والحديث. قال الله قال رسوله -
وتميز كتب العقيدة لأهل السنة انهم يقولون نصف الله بهذا لقول الله بهذا ونصف الله بهذا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا.
لا يتجاوزون القرآن والحديث قال الامام احمد رحمة الله - 00:32:18

نصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث. هذى جادة ال سنة. فالحاصل ان 00:32:35
هذا هذا على الله والمعرفة بالله -

وباسمائه وصفاته سبحانه وتعالى هذا من اعظم الذكر لله سبحانه وتعالى ولها اؤكد اذا اكرمك الله بدراسة العقيدة استشعر انك في 00:32:52
ذكر الله انك في ذكر الله سبحانه وتعالى. يقول ابن القيم رحمة الله النوع الثاني الخبر عن الرب بحكم اسماءه وصفاته. نحو قوله -

الله يسمع اصوات عباده ويرى حركاتهم لا تخفي عليه خافية من اعمالهم وهو ارحم بهم من ابائهم وامهاتهم وهو على كل شيء قادر.
وهو افرح بتوبة عبده من الفاقد راحلتي الواجب اي لها - 00:33:17

الذى اضع فيه الحديث الذى اظل راحلة اه بفلات وايس منها حتى استظل تحت ظل شجرة ينتظر الموت فاذا بخطام ناقته عند رأسه
فامسك بخطام الناقه وفرح فرحا عظيما هو اشد فرح يوسف - 00:33:37

وقال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح هذا مثال لاعظم فرح يوصف في في الناس ويقدر وجودا بينهم
يقول النبي عليه الصلاة والسلام لله اشد فرحا بتوبة عبده من هذا براحته - 00:33:58

فالايام بهذه الصفات العظيمة لله سبحانه وتعالى هذا من اعظم اه الذكر لله جل وعلا قال وافضل هذا النوع الثناء عليه بما اثنى به
على نفسه وبما اثنى به عليه رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تشبيه ولا تمثيل - 00:34:18
ولو قيل من غير تكييف ولا تمثيل يكون ادق فهذه الكلمات الأربع هي محاذير يجب على المسلم في باب الصفات ان يكون على حذر
منها يحذر من ان يعطل ان ينفي - 00:34:45

شيء من الصفات ويحذر من ان يحرف ان يحرف معانيها ويحملها على معانٍ بعيدة ويحذر من التكييف ان يتوهם في شيء
من صفات الله سبحانه وتعالى كيفية اه معينة - 00:34:59

يقدرها في ذهنه او يقيسها على شيء من المخلوقات ومن غير تمثيل اي بشيء من صفات الله بصفات خلقه ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير نعم وهذا النوع ايضا ثلاثة انواع - 00:35:17

حمد وثناء ومجد. هذا النوع الاشارة هنا الى ما بدأ به اولا ذكر اسماء الرب بنوعين ذكر اسماء الرب اي بنوعيه هذا النوع ثلاثة انواع
نعم فالحمد الاخبار عنه بصفات كماله سبحانه وتعالى مع محبته والرضا عنه - 00:35:37

فلا يكون المحب الساكت حامدا ولا المثنى بلا محبة حامدا. حتى تجتمع له المحبة والثناء فان كرر المحمد شيئاً بعد شيء كانت ثناء.

فان كان المدح بصفات الجلال والعظمة والكرياء والملك كان م جدا - 00:36:01

وقد جمع الله تعالى لعبدة الانواع الثلاثة في اول سورة فاتحة الكتاب. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي.

واذا قال الرحمن الرحيم قال انتى علي عبدي. واذا قال مالك يوم الدين - 00:36:21

قال مجده عبدي. نعم هذا النوع الذي هو الثناء على الرب سبحانه وتعالى اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى هذا ثلاثة انواع

حمد وثناء وحمد وتمجيد ثناء حمد وثناء وتمجيد - 00:36:42

حمد وثناء وتمجيد. اما الحمد فهو الاخبار عن صفات الله الاخبار عن الله بصفاته وكماله عظمته مع المحبة له فالاخبار بدون المحبة لا

يكون حمدا والمحبة بدون اخبار لا يكون حمدا. الحمد هو - 00:37:11

الاخبار عن صفات المحمود مع الحب له مع الحب له الثاني منها آ عندهما يكون التكرار عندما يسمى الحمد

عندما يكرر يسمى تكرير المحمود ثلاثة نعم التكرير يكون آ ثناء على النعم تكليل المحمود - 00:37:36

كونوا ثناء على الله سبحانه وتعالى. عندما يكرر المحمود آ يكون الثناء فالثناء الثناء هو تكرار المحمود فاذا اوسع في في في هذا

التمجيد اذا اوسع في الثناء على الله فهذا التمجيد - 00:38:08

يقول ابن القيم رحمة الله اجتمعت هذه الثلاث في الفاتحة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. وتدرك اجتماعها

من الحديث القدسي الله عز وجل يقول اذا قال - 00:38:28

العبد الحمد لله يقول عليه الصلاة والسلام اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال

اثنی علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال مجده عبدي - 00:38:44

فالحمد الذي هو المدح مع الحب اذا زاد في ذلك يسمى ثناء وذا اوسع يسمى تمجيدا لان المجد في لغة العرب السعة المجد في لغة

العرب السعة والمجيد الواسع فاذا اوسع في الثناء وبالغ في الثناء كان - 00:39:01

ذلك تمجيدا نعم النوع الثاني من الذكر ذكر امره ونهايه واحكامه وهو ايضا نوعان احدهما ذكره بذلك اخبارا عنه بانه امر بهذا ونها

عن هذا واحب هذا وسخط هذا ورضي هذا - 00:39:27

والثاني ذكره عند امره فيبادر اليه. وعند نهايه فيهرب منه فذكر امره ونهايه شيء وذكره عند امره ونهايه شيء اخر فاذا اجتمعت

هذه الانواع للذكري فذكره افضل الذكر واجله واعظمه فائدة - 00:39:49

فهذا ذكره هو الفقه الاكبر. وما دونه من افضل الذكر اذا صحت فيه النية. نعم يقول اه رحمة الله النوع الثاني من الذكر ذكر امره ذكر

امرها الاول ذكر اسمائه وصفاته - 00:40:10

وهذا محله كما قدمنا كتب العقائد النوع الثاني ذكر امره ونهايه وهذا محل كتب الاحكام ولها ايضا استشعر اذا كنت تتتفقه في دين

الله وتتعرف على العبادة واحكامها وتفاصيلها هذا كله من الذكر لله - 00:40:29

اذا كنت تقرأ عن الصلاة واحكمها وشروطها واركانها وعن الصيام واحكمها وشروطه وعن الحج وعن غير ذلك من عبادات هذا كله

من الذكر لله. ذكر الامر اذا كنت تقرأ في الكتب التي هي في النواهي مثل كتاب الكبائر او غيره. تتعرف على ما نهى الله عنه -

00:40:50

لتجتنب ذلك وتبتعد عن هذا كله من الاشتغال بذكر الله هذا كله من الاشتغال بذكر الله. فالنوع الثاني من الذكر ذكر امره ونهايه

واحكمه فانت الان عندما تقرأ في كتب الاحكام - 00:41:12

تذكرة امر الله وتذكرة نهي الله وتتفقه فيما امرك الله به وفيما نهاك عنه وهذا من الذكر لله عز وجل ولهذا من اللطائف يقولون كان احد

السلف لعلها ابو السوار النهدي والله اعلم - 00:41:27

كان في مجلس يفقه الناس في فاحكم الدين يفقه الناس في احكام الدين فكان في المجلس شاب والسبب مظنة الاندفاع الشباب

مظنة فكان في المجلس شاب كأنه مل فرفع صوته قال يا اخوان سبحوا هللا - 00:41:43

وهم في فقه امام عالم نفقيهم في دين الله عز قال سبحوا هللا فقال له يا هذا وما نحن فيه منذ اليوم هذا كله تسبيح وكله ذكر لله

لكن من لا يفقه حتى ان بعضهم ربما يظن ان التفقه اضاعة للوقت وهذا موجود عند بعض الجهال ومن لا يعرف قدر العلم. فمجالس العلم هذه من اعظم مجالس الذكر لله. مجالس العلم الذي يتعلم فيها العبد دين الله ويتفقه ويرفع الجهل عن نفسه - 00:42:20

ويعرف دين الله سبحانه وتعالى هذا من اعظم الذكر لله سبحانه وتعالى وبعدهم رأى يزهد وهو جاهل بدينه يزهد ويقول لا ما اضيع وقتني. اجلس وسبح احسن ويترك امور من دينه ضرورية يحتاج لها في اقامة دينه ورفع الجهل عن نفسه - 00:42:43

ولا يجلس مجالس اه العلم التي يبيّن فيها دين الله فانتبه لهذه الفائدة ما اجلها. ابن القيم رحمة الله يقول هذه المجالس التي فيها تعليم الامر والنهي والاحكام والتعريف بدين الله هذه كلها من الذكر - 00:43:03

للله سبحانه وتعالى ذكر امر ونهيه واحكامه قال وهذا ايضا نوعاً احدهما ذكر ذكره بذكر اخباره عنه بانه امر بکذا ونهى عن کذا واحب کذا وسخط کذا ورضي کذا. هذا الذي هو بيان الاحكام - 00:43:22

وبيان الاوامر وبيان النواهي والثاني ذكره عند امره ذكره اي الله عند امره ذكرها يعينك على المبادرة للامر وايضاً ذكره اي الله سبحانه وتعالى عند نهيه ذكرها يعينك على المبادرة عن - 00:43:41

النهي وبعد عما نهوا نهاك الله عنه ذكر ذكره عند امره فيبادر اليه وعند نهيه فيهرب منه فذكر امره ونهيه شيء الذي هو الاول وذكره عند امره ونهيه شيء اخر - 00:44:03

فإذا اجتمعت هذه الانواع للذكري فذكره افضل الذكر واجله واعظمه فائدة فهذا اه فهذا ذكره هو الفقه الاكبر هذا ذكره هو الفقه الاكبر لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من يرد الله - 00:44:21

به خيراً يفقهه في الدين والفقه الاكبر في الدين هذا فقه العقيدة والمعرفة بالله وبعظمته وجلاله وكماله اه واحكامه وامر ونهيه سبحانه وتعالى قال وما دونه من افضل الذكر اذا صحت فيه - 00:44:42

النية نعم قال وبذكره سبحانه وتعالى ذكر الائمه وانعامه واحسانه وايايده وموضع فضله على عبيده وهذا ايضاً من اجل انواع الذكر هذا ايضاً نوع خامس من انواع اه الذكر هذا نوع خامس من انواع الذكر وهو ذكر الاء الله ونعمه - 00:45:01

اذكروا نعمة الله عليكم ذكر النعم والالاء ذكرها يورث حمداً وثناء على المنعم سبحانه وتعالى واد تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد الاية التي قبلها فيها اذكروا نعمة الله عليكم - 00:45:28

فاذكروا نعمة الله عليكم فذكر النعمة يثمر شكر المنعم سبحانه وتعالى ولهذا من المهمات العظيمة ان يكون العبد دائمًا ذاكراً نعمة الله عليه ذاكراً نعمة الله سبحانه وتعالى عليه. وهذا من الذكر لله - 00:45:54

واذا جلس قوم مجلساً يتحدثون بنعم الله عليهم شاكرين حامدين لله فهذا من الذكر بل هذا من اعظم الذكر لله سبحانه وتعالى فهذا خمسة اه انواع للذكر ذكرها رحمة الله تعالى نعم. قال رحمة الله فهذه خمسة انواع وهي تكون - 00:46:14

القلب واللسان تارة وذلك افضل الذكر. وبالقلب وحده تارة وهي الدرجة الثانية. وباللسان وحده تارة وهي الدرجة الثالثة فافضل الذكر ما تواطأ عليه القلب واللسان وانما كان ذكر القلب وحده افضل من ذكر اللسان وحده لان ذكر القلب يثمر المعرفة ويهيج المحبة ويثير

- 00:46:39

ويبعث على المخافة ويدعو الى المراقبة ويردع عن التقصير في الطاعات والتهاون في المعاichi والسيئات وذكر اللسان وحده لا يوجب شيئاً من ذلك الاثمار. وان اثمر شيئاً منها فثمرته ضعيفة. هذه ايضاً - 00:47:06

عظيمة يذكرها رحمة الله تعالى وهي ان الذكر على ثلاثة انواع تارة يكون بالقلب واللسان معاً وتارة بالقلب وحده وتارة باللسان وحده واعظم الذكر واجله شأنها ما واطأ القلب باللسان - 00:47:26

ما كان فيه العبد ذاكراً لله بقلبه ولسانه ما كان العبد ذاكراً فيه لله سبحانه وتعالى بقلبه ولسانه هذا اعظم الذكر ثم يليه في الرتبة الذكر بالقلب لان الذكر بالقلب له اثر - 00:47:50

عظيم جداً مثل ما نبه رحمة الله تعالى قال لان ذكر القلب يثمر المعرفة ويهيج المحبة ويثير الحياة على المخافة الى غير ذلك من اه

الشمار والاثار العظيمة ثم يليه في الرتبة الذكر باللسان - 00:48:08

يتتحرك اللسان بالاذكار ولكن القلب ليس معه القلب يكون اه في امر اخر ولسانه متتحرك اه متتحرك بالاذكار فهذا اقل مراتب الذكر
وادناتها. اعلى المراتب الذكر بالقلب واللسان معا - 00:48:28

واعظم ما يعينك على هذا ما تقدم ذكره ان تستحضر المعاني ان تستحضر المعاني لما تسبح استحضر ما هو التسبيح وانك بهذه
الكلمة تنزه الله عنك كل ما لا يليق بالله - 00:48:51

وعندما تحمد الحمد لله استحضر ان هذا ثناء على الله سبحانه وتعالى بكل كمال وجلال وعندما تقول الله اكبر استحضر انك تعظم
الله وتعتقد انه لا اكبر من الله سبحانه وتعالى - 00:49:07

واذا قلت لا الله الا الله استحضر انها كلمة توحيد وخلاص لله عز وجل ولما كان في الناس من يردد هذه الكلمات ولا يفهم معناها وجد
فيهم من يقولها وهو ينقضها. وهذا مصيبة - 00:49:24

وهذا مصيبة مصيبة عظيمة جدا يعني في في الناس من يقول هكذا لا الله الا الله ويكررها ثم بعدها بقليل يرفع يديه ويقول مدد
يا فلان وين لا الله الا الله - 00:49:45

وين اصعبك الذي تقول لا الله الا الله وبعدها تقول مدد يا فلان احدهم واحبني بذلك احدهم ادعاه الا الفاضل يقول سمعت احد المصلين
في سجوده يقول مدد يا فلان بحبني يقول سمعت في سجودي يقول مددته يا فلان - 00:50:02

وهو وهو قائم قال اياك نعبد اليك كذلك وهو قائم في بداية صلاته يقول اياك نعبد واياك نستعين. اياك نعبد وان نعبد ولا نعبد غيرك
واياك نستعين اي نستعين بك ولا نستعين بغيرك. ثم يسجد ويطلب من غير الله - 00:50:21

اين اياك نعبد؟ وain اياك نستعين؟ اين لا الله الا الله ولهذا اقول لما وجد في الناس من يقول هذه الكلمات ولا يعي معناها وجد فيهم
من يقولها وهو ينقضها فلا تنفعه - 00:50:45

ولا يكون بهذا من اهلها وانما يكون من اهلها اذا قاله محققا ما دلت عليه من التوحيد والايمان والخلاص لله سبحانه وتعالى لا الله الا
الله لا معبود بحق الا الله - 00:51:01

معنى لا الله الا الله لا ادعوا الا الله ولا استغيث الا بالله ولا اتوكل الا على الله ولا اذبح الا لله ولا اصرف شيء من العبادة الا لله قل - 00:51:20

الصلوة ونسكي ومحياني ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين نسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى
وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:51:30

اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معادنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا
في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - 00:51:55

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم وال المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على
عبدك ورسولك نبينا محمد واله - 00:52:11

وصحبه جزاكم الله خير - 00:52:37